Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والسمر واللهو والفكاهة .

ودق جرس الغروب وتفرق الضيوف كل فى وجهته ، وعاد الحانوتى إلى منزله سكران غضبان .

فصاح قائلا :

« عجبا عجبا ! لماذا يحقرون مهنتى ويبخسونها قدرها ؟ أليس لمهنتى شرف سائر المهن ؟ أم يحسبون أن الحانوتى أخو الجلاد وصنوه ! لماذا جعل هؤلاء الكفرة الفجرة يضحكون منى ومن مهنتى ؟ أظنوا الحانوتى مسخرة وأضحوكة ؟ .. لقد هممت والله أن أدعوهم إلى منزلى الجديد ، وأن أصنع لهم وليمة . فأما وقد أساءوا إلىّ واضطهدونى فلن أصنع لهم شيئا ، وبدلا من دعوتى إياهم ، لأدعون زبائنى الذين من أجلهم أشتغل ، أجل لأدعون الأموات ، لأدعون جثثى المقبورة ! » .

فقالت له خادمته ، وكانت فى تلك اللحظة بإزائه :

« ماذا أصابك يا أبتاه ؟ وما هذا الهراء والهذيان ؟ استغفر الله وصل للعذراء ، ماذا تقول ؟ تدعو الأموات إلى بيتك الجديد ؟ ما هذا الحمق والسخف ؟ » .

فاستمر « أدريان » على سالف قوله :

« أجل والله لأدعون الموتى ، وليكونن ذلك غدا . أنصتوا إلىّ أيها الأموات ! تفضلوا علىّ يا زبائنى الكرام ويا أولياء نعمتى بزيارتى وتناول العشاء على مائدتى فى مساء الغد . سأطعمكم مما رزقنى الله طعاما هنيئا سائغا » .

على أثر ذلك استلقى الحانوتى على فراشه ، وما هى إلا لحظة حتى كان يغط فى نومه .

وقبيل الفجر أيقظت الخادمة سيدها « أدريان » ، وذلك أن رسولا جاء من أسرة الأرملة « تروكينا » . وقد كانت توفيت فى خلال تلك الليلة — ليبلغ النبأ العظيم إلى مسامع الحانوتى ، فأتحفه الحانوتى بنصف ريال جزاء له على هذه البشرى ، ثم ارتدى ثيابه عجلا وامتطى مركبة إلى قرية الفقيدة .

أمضى الحانوتى ذلك اليوم بأكمله غاديا رائحا بين البلدة والقرية فى إعداد